### متراجعاً عن تصريحات سابقة على غرار نظيره الأميركي

# فابيوس: مكافحة «داعش» أمر حاسم ورحيل الأسد لم يعد شرطاً

عواصم ـ وكالات: على غرار نظيره الاميركي جون كيري، أعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس في مقابلة نشرت أمس انه لم يعد متمسكا برحيل الرئيس بشار الاسد قبل انتقال سياسي في سورية.

وقال الوزير الفرنسي لصحيفة «لوبروغريه دو ليون»: ان «مكافحة داعش امر حاسم لكنها لن تكون فعالة تماما الا اذا اتحدت كل القوى السورية والإقليمية»، متسائلا: «كيف يكون ذلك ممكنا طالما بقي في الرئاسة بشار الأسد الذي ارتكب كل هذه الفظائع ويقف ضده جزء كبير من السكان؟!». إلا انه اضاف ان الوصول الى «سورية موحدة يتطلب انتقالا سياسيا. هذا لا يعني ان الاسد يجب ان يرحل قبل الانتقال لكن يجب ان تكون هناك ضمانات للمستقبل».

وتابع قائلا: «هناك مشكلة سياسية وعسكرية في نفس الوقت».

وأضاف فابيوس ان بلاده تتبنى منذ البداية المبادئ الاسترشادية نفسها لاسيما فيما يتعلق بأمرين مرتبطين ببعضهما وهما مكافحة الإرهاب والتوصل الى انتقال سياسي في سورية. واعتبر ان محاربة داعش أمر حاسم ولن تتم بفاعلية الا اذا توحدت القوى السورية والإقليمية. وحول وجوب التدخل البري لدحر تنظيم داعش، اعتبر فابيوس ان تجارب العقود السابقة في العراق او أفغانستان تؤكد ان القوات الغربية التي تتدخل على الارض ينظر اليها سريعا على انها قوات احتلال، مشيرا الى ضرورة ان تتم العمليات البرية من قبل قوات محلية تتكون من الاطراف السورية المعتدلة والعرب والأكراد بالتنسيق مع الجيش السوري، وهذا يستحيل تنفيذه دون انتقال سياسي.

وتمثل تصريحات فابيوس تراجعا واضحا وحساسا عن تصريحات سابقة آخرها على هامش المؤتمر الدولي للمناخ المنعقد في باريس، حيث قال «من غير الممكن العمل مع الجيش السوري مادام الأسد على رأسه. لكن انطلاقا من اللحظة التي يكون فيها انتقال سياسي ولا يكون بشار قائدا للجيش، يمكننا العمل مع ما سيكون الجيش السوري، لكن في اطار عملية انتقال سياسي جارية».

وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري قال أمس الأول: إنه قد يكون من الممكن أن تتعاون الحكومة السورية وقوات المعارضة في مكافحة تنظيم داعش دون رحيل الرئيس السوري بشار الأسد أولا.

لكنه عقب بالقول: إنه سيكون «من الصعب للغاية» ضمان حدوث هذا التعاون إذا لم يكن لدى قوات المعارضة التي تقاتل الأسد منذ أكثر من أربعة أعوام بعض الثقة في أن الزعيم السوري سيرحل في نهاية المطاف.

وسئل كيري في مؤتمر صحافي أثناء زيارة لليونان: هل رحيل الأسد شرط مسبق لمقاتلي المعارضة المدعومين من الغرب للتعاون مع القوات الحكومية في قتال داعش؟ فقال «فيما يتعلق بمسألة الأسد وتوقيت رحيله الإجابة هي: من غير الواضح أنه سيتعين أن يرحل إذا كان هناك وضوح فيما قد يكون عليه مستقبله أو لا يكون».

محتجون يتظاهرون ضد اللاجئين المسلمين في بلفاست في ايرلندا (ا.ب)

## إجراءات مشددة للعائلة المالكة البريطانية

لندن ـ أ.ش.أ: زادت أجهزة الأمن البريطانية من إجراءاتها التأمينية حول أعضاء الأسرة المالكة، حيث تعتقد الشرطة ان الضربات العسكرية على سورية رفعت من خطر تعرضهم لمحاولات إرهابية تستهدف حياتهم.

وعززت قوات الأمن من إجراءاتها منذ لحظة تصويت البرلمان لصالح قصف تنظيم داعش في سورية الأربعاء الماضي، وتشمل الإجراءات جميع أعضاء الأسرة الملكية، بتركيز خاص على الأمير هاري الذي ينظر إليه بأنه الأكثر عرضة بسبب خدمته العسكرية السابقة في أفغانستان.

وقال مصدر في الشرطة: «الآن صوت البرلمان حول سورية وسيتعين علينا مراجعة الأمن الخاصة بالأمير هاري، حيث أصبح الجميع أكثر من هدف».

ورفعت العمليات العسكرية التي تقوم بها المقاتلات البريطانية في سورية من قلق أجهزة الأمن تجاه عودة المسلحين البريطانيين الذين تدربوا في سورية لشن هجمات إرهابية في البلاد انتقاما من هذه العمليات.

وذكرت صحيفة «التليغراف» البريطانية ان العائلة الملكية تعتبر «هدفا رئيسيا» لتنظيم داعش في البلاد، نتيجة للدعاية العالمية التي ستكتسبها من الهجوم عليهم.

### أردوغان يتهم روسيا بالكذب: نحن من أوقفنا خط «السيل التركي»

## مفتي السعودية يدعو للوقوف إلى جانب تركيا

مفتي السعودية عبدالعزيز آل الشيخ

عواصم ـ وكالات: دعا مفتي المملكة العربية السعودية الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ، الى الوقوف الى جانب تركيا باعتبارها «بلدا إسلاميا على ثغر عظيم من ثغور الامة». وقال ردا على سؤال حول التطورات الاخيرة والعقوبات التي فرضتها روسيا على انقرة بعد اسقاط الطائرة الروسية وواجب الدول الاسلامية تجاهها، إن «تركيا بلد إسلامي كبير وضياعه يعني خسارة للمسلمين ولابد من الانتباه إلى ذلك». وأضاف في برنامج بثته قناة المجد الفضائية «أن هذا الثغر العظيم إن لم يساعد ويثبت أقدام أهله ويخشى إن حصل أمر لتركيا أن يؤثر على الناس في حياتهم». وقال تعليقا على الدعوات الى الوقوف الى جانبها اقتصاديا: «أظن ان الدول الاسلامية لا يخفى عليها مثل هذا الشيء، ولعلها في طريقها الى ذلك ان شاء الله».

من جهته، أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس أن روسيا ليست المصدر الوحيد لتزويد بلاده بالطاقة، وذلك في أعقاب تصاعد التوتر مع موسكو بعد إسقاط أنقرة لقاذفة روسية.

وقال أردوغان في خطاب متلفز «من الممكن إيجاد مصادر أخرى»، في إشارة إلى قطر وأذربيجان.

وفي اشارة الى سلسلة العقوبات الاقتصادية، أضاف الرئيس التركي انه لا يوجد حتى الساعة «أي دليل» على أن هذه الأعمال الانتقامية قد تؤثر على قطاع الطاقة، لكنه أكد أنه وقع الأسبوع الجاري اتفاقا مع قطر لاستيراد غاز النفط السائل.

وفيما يتعلق بوقف موسكو لمشروع خط الانابيب أنقرة، وصف أردوغان هذا الإعلان بـ «الكذبة»، وقال إن «السيل التركي مشروع سبق وألغيناه نحن لأن (روسيا) لا تلبي احتياجاتنا».

### المقاتلات البريطانية تشنّ موجة ثانية من الهجمات في سورية

# فالون: الحملة ضد «داعش» لن تكون سهلة ولا قصيرة

عواصم ـ وكالات: قال وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون أمس إن القاذفات البريطانية نفذت جولة ثانية من قصف أهداف تابعة لتنظيم داعش في سورية في وقت متأخر الليلة قبل الماضية فاستهدفت حقولا نفطية مجددا. وأوضح فالون لقناة سكاي نيوز: «شهدنا طائرات تايفون تقاتل للمرة الأولى فأصابت بنجاح حقلا نفطيا ورؤوس آبار نفطية في شرق سورية في حقل العمر». وكانت الدفعة الأولى من الغارات شنت الخميس على الحقول النفطية التي تستخدم في تمويل هجمات داعش على الغرب، بعد ساعات من إقرار مجلس العموم خطة الحكومة لتوسيع العمليات ضد داعش في سورية. وجاءت تصريحات فالون أثناء زيارته للقاعدة الجوية البريطانية اكروتيري في قبرص. وقال وزير الدفاع البريطاني، إن التهديدات والمؤامرات لارتكاب أعمال قتل وإيجاد فوضى في شوارع بريطانيا تدار من سورية، داعيا طياريه لاستهداف مراكز قيادة داعش وموارد تمويلهم.

وحذر فالون جنوده من أن الحملة ضد داعش لن «تكون قصيرة أو سهلة».

وأضاف للطيارين في القاعدة العسكرية «انهم نوع جديد من الأعداء، لا يمكننا التفاوض معهم، ليس بسبب ما نقوم به بل بسبب من نحن»، وأضاف «هذه الحملة لن تكون قصيرة أو بسيطة»، وتابع «سنضربهم بقوة أكبر ونطلب منكم ضرب مراكز قيادتهم وموارد تمويلهم».

وتابع: «التهديد القادم من داعش، هو تهديد تجاه بريطانيا»، وأضاف: «المؤامرات التي تم منعها هي مؤامرات لارتكاب أعمال قتل وخلق الفوضى في شوارعنا في بريطانيا».

وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون متحدثا للطيارين والجنود البريطانيين في قاعدة اكروتيري امس (ا.ب)

## مسؤول سابق في البنتاغون: وضع قوات إضافية في سورية خطأ كبير

واشنطن ـ أحمد عبدالله

قال مسؤول سابق في وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» لـ «الأنباء» ان اغلب آراء العسكريين الأميركيين تتجه الى انتقاد قرار الإدارة الأخير بإضافة 50 جنديا من القوات الخاصة الى القوة المحدودة التي تعمل في سورية عبر العراق، وأوضح المسؤول الكولونيل بات لانغ ان الحكومة العراقية تتحفظ على القرار وان الاضافة من الأصل خطأ كبير و«لا معنى لها».

وفسر ذلك بقوله «انا شخصيا أعارض أي تدخل عسكري جديد لنا في الشرق الأوسط. ولكن وبصرف النظر عن موقفي الخاص فان التدخل لا يمكن ان حدث ان يحدث بهذه الخطوات الجزئية المبتورة التي لا معنى لها. نحن نحمل وزر التدخل دون ان نتدخل على نحو له معنى».

وأضاف «اذا تركنا المتشددين في الكونغرس ممن يريدون الزج بالقوات الأميركية في أي شجار صغير يحدث في اي مكان، فإن أحد أهم مرتكزات الاستراتيجية العسكرية الأميركية هي تحديد الهدف من التدخل. فما هو الهدف بالضبط من إرسال 50 جنديا؟ وان كان هناك اقتراحا بتشكيل قوة تدخل عربية تحت راية الأمم المتحدة يمكن ان يعد اقتراحا جادا وانا لا اعتقد انه كذلك، فإن السؤال هو من ستحارب هذه القوة؟ ومن يضمن الا تتحول المواجهة الى حرب اقليمية بل وان تمتد الى نطاق اوسع من ذلك؟».

وقال ان هناك نقاشات مستمرة في صفوف العسكريين الذي يطرحون وجهات نظر متباينة للغاية، حسب قوله، وأضاف «لم أجد حتى الآن قيادة سابقة او حالية تعتقد ان قرار ارسال خمسين جنديا اضافيا له أي معنى. ان كانت الإدارة تبحث عن غطاء سياسي لتبدو انها تفعل شيئا فقد كان الأجدر بها ان تدافع بصورة شجاعة عن رؤيتها الحقيقية وهي ان التدخل في أي حرب اهلية لاسيما في الشرق الأوسط هو درب من الجنون».

وأشار الكولونيل لانج الى ان البيت الأبيض يحاول كسب الوقت قائلا «الرئيس لا يريد ان يصدر قرارا يتناقض مع ما وعد به من تجنب اقحام أي قوات أميركية في حروب خارجية. ولكن المشكلة مرة أخرى انه لم يدافع بقوة كافية عن ذلك بدلا من سياسته الحالية التي ترمي الى الظهور بمظهر من يتدخل دون ان يتدخل حقا».

## إيران تتهم تركيا بتجارة النفط مع «داعش» وواشنطن: كميات «ضئيلة جداً»

عواصم ـ وكالات: انضمت ايران الى روسيا في اتهام تركيا بالتورط في تجارة النفط مع «داعش» ، رغم التأكيدات الأميركية بأن كميات النفط التي يتم تهريبها الى تركيا من المناطق السورية الخاضعة لسيطرة التنظيم «ضئيلة جدا». وقال آموس هوشتاين المسؤول في وزارة الخارجية الاميركية عن شؤون الطاقة الدولية ان «كمية النفط التي يتم تهريبها صغيرة، وقد تناقصت مع الوقت وحجمها تافه سواء لناحية الكمية او العوائد المالية».

من جهتها نقلت «رويترز» عن مسؤول كبير آخر بالوزارة إن كمية النفط التي يجري تهريبها إلى تركيا من سورية غير كافية كي يحقق أي شخص أرباح منها بشكل كبير، رافضا بذلك ادعاءات من روسيا بأن كبار المسؤولين الأتراك يستفيدون من تهريب النفط من المناطق التي يسيطر عليها داعش. وقال المسؤول الذي تحدث شريطة عدم نشر اسمه إن الولايات المتحدة تعتقد أن معظم النفط المهرب من المناطق التي يسيطر عليها التنظيم يذهب إلى مناطق تسيطر عليها الحكومة السورية وبعضه يذهب إلى العراق. وبعد هذه التصريحات الأميركية، أكد الأمين العام لمجلس تشخيص مصلحة النظام في إيران محسن رضائي، أن طهران تمتلك أدلة تثبت تورط تركيا في تجارة النفط غير الشرعية مع تنظيم «داعش» الارهابي. وأوضح رضائي في تصريحات نقلتها قناة «برس تي في» أمس أن مستشارين إيرانيين في سورية التقطوا صورا وفيديوهات تظهر شاحنات النفط وهي تنتقل إلى تركيا، وأن تلك الوثائق يمكن عرضها ونشرها. وتابع المسؤول الإيراني بالقول «إذا كانت الحكومة التركية غير مطلعة على بيع «داعش» للنفط فإننا مستعدون لتزويدها بكل المعلومات».

**تقرير إخباري**

## أميركا تجمّد مطالباتها لتركيا بدور أكبر ضد «داعش» لحين هدوء التوتر مع روسيا

واشنطن ـ رويترز: قال مسؤول أميركي لـ «رويترز» انه بعد إسقاط تركيا طائرة روسية مقاتلة الأسبوع الماضي، أوقفت الولايات المتحدة في هدوء مطالبات سابقة وملحة لها منذ فترة طويلة بأن تقوم تركيا حليفتها في حلف شمال الأطلسي بدور أكثر فاعلية في الحرب الجوية التي تقودها الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش. وتهدف هذه الخطوة إلى إعطاء وقت كاف فقط كي تخف حدة التوترات المتزايدة بين تركيا وروسيا، وقال مسؤولان اميركيان ان تركيا لم تقم بأي مهام جوية في إطار الغارات التي يشنها التحالف في سورية ضد تنظيم داعش منذ الحادث الذي وقع في 24 نوفمبر. وهذا التوقف يمثل أحدث تعقيد بشأن دور تركيا يختبر صبر المخططين العسكريين الاميركيين الذين يريدون مساهمة تركية أكثر فاعلية ولاسيما في تأمين قطاع من الحدود مع سورية يعد طريق إمداد مهما للتنظيم.

ومع بدء بريطانيا غارات في سورية وتصعيد فرنسا لدورها في أعقاب الهجمات التي شنتها جماعة متطرفة في باريس الشهر الماضي، طالب وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر علانية الأسبوع الماضي قيام الجيش التركي بدور أكبر.

وقال المسؤول الأميركي الأول ان أهم أولويات الولايات المتحدة هي قيام تركيا بتأمين حدودها الجنوبية مع سورية. وينصب القلق الأميركي على شريط تبلغ مساحته نحو 98 كيلومترا يستخدمه داعش لنقل المقاتلين الأجانب والتجارة غير المشروعة ذهابا وعودة.

ولكن الولايات المتحدة تريد أيضا أن تركز تركيا غاراتها الجوية بشكل أكبر ضد التنظيم حتى مع تأييد واشنطن بحزم الضربات الجوية ضد حزب العمال الكردستاني الذي يعتبره البلدان منظمة إرهابية. وقال كارتر خلال جلسة في الكونغرس الأسبوع الماضي إن معظم العمليات الجوية التركية استهدفت حزب العمال الكردستاني وليس داعش، لكن مسؤولين أميركيين يعترفون ببعض الإشارات الواعدة من تركيا ومن بينها تحركات لتأمين المعابر الحدودية الرئيسية.

وعلى سبيل المثال، شاركت طائرات تركية مقاتلة من طراز اف ـ 16 في عملية جوية لدعم قوات المعارضة السورية في استعادة قريتين من التنظيم وذلك حسبما قال مسؤول كبير بإدارة الرئيس باراك أوباما شريطة عدم نشر اسمه. ولم تقدم الولايات المتحدة معلومات بشأن عدد أو نوع المهام التي قامت بها القوات الجوية التركية في سورية.

لكن تركيا ترفض أي تلميح لعدم قيامها بدورها في القتال ضد التنظيم، فقد قال مسؤول تركي كبير لـ «رويترز»: «شاركنا فيما لا يقل عن نصف العمليات. بصرف النظر عن ذلك شاركت تركيا في تحديد أهداف وتوفير مساعدات لوجستية وقواعد. إننا على اتصال وثيق بالولايات المتحدة».

وتأمل الولايات المتحدة أن تخف حدة التوترات بين موسكو وأنقرة بسرعة مما يسمح لتركيا بالقيام بدور أبرز داخل الحملة الجوية التي يشنها التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة وذلك حسبما ذكر المسؤول الأول. وامتنعت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) عن التعليق على وضع الطلعات الجوية التركية منذ إسقاط الطائرة، ورفض مسؤولان تركيان التعليق بشكل مباشر ولكنهما شددا على أن تركيا مازالت جزءا من التحالف الجوي، وقال مسؤول تركي كبير لـ «رويترز»: «بالنسبة لنا لم يتغير شيء».

وشدد المسؤولون الاميركيون على أن مجمل العمليات الجوية للتحالف لم يتأثر بالتوترات بين تركيا وروسيا. ويدور نقاش داخل إدارة أوباما بشأن مدى القوة التي يتم بها دفع تركيا، ويعترف المسؤولون الاميركيون بوجه عام أن دعمها مهم للحملة التي تقودها أميركا في سورية حيث تسمح للتحالف بشن غارات انطلاقا من قاعدة جوية تركية.